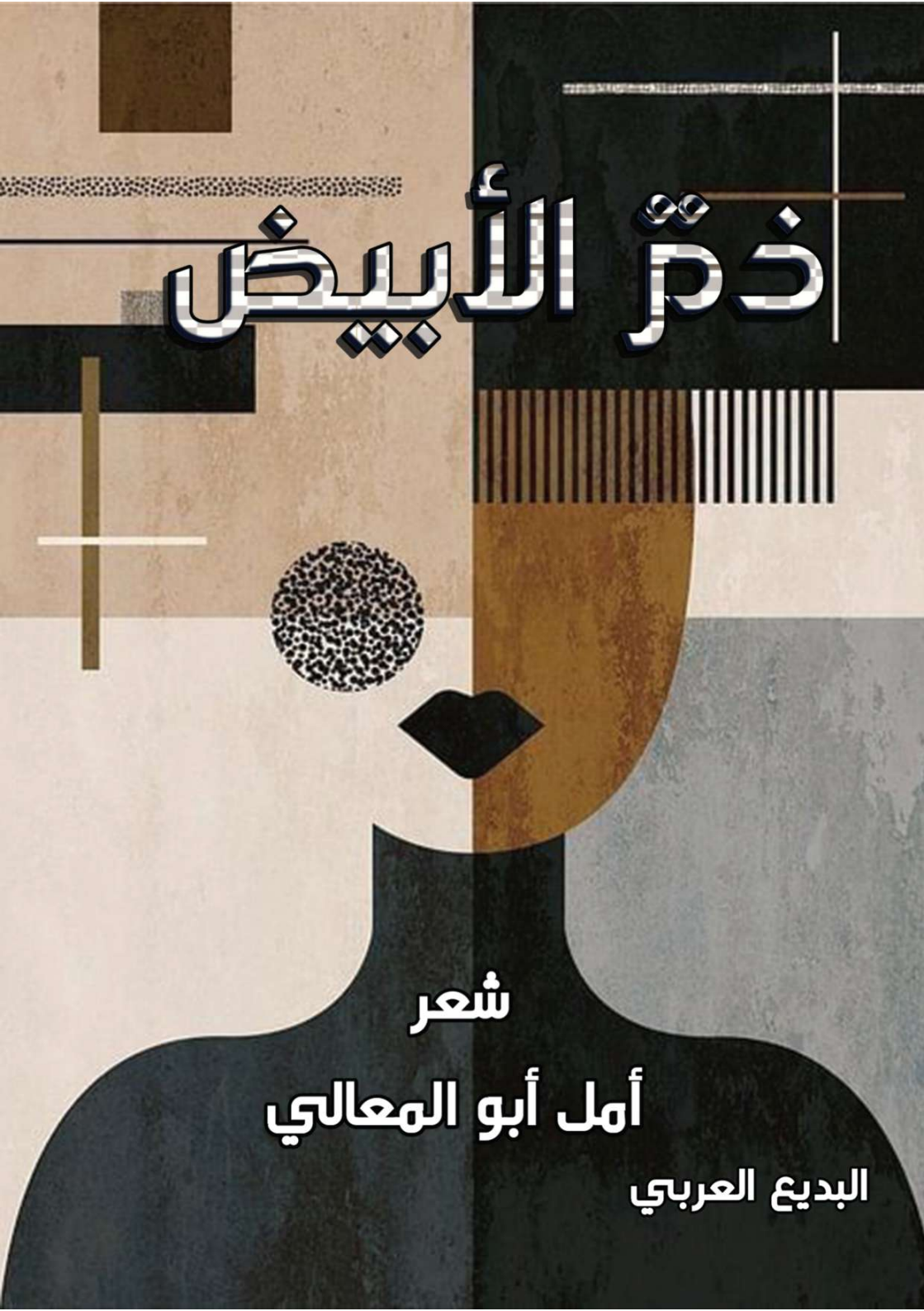
ذرّ الأبيض
شعر
أمل أبو المعالي
البديع العربي

ذم الأبيض..

أمل أبو المعالي

شعر

ذم الأبيض ..
أمل أبو المعالي

رقم الإيداع: 2023 - 27303
الترقيم الدولي: 978-977-94-7863-0
تصميم الغلاف للفنانة / مني شومان

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط..

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المُصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو اليكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخري بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ والقوانين المماثلة لها.

الإهداء

إلى .. من أحبوني بلا شرط وتركوني بلا رجعة

قال: " كنت أرقص أمام البيت" حين ولدتي أخي الأكبر قلبًا ومقامًا **محمد أبو المعالي**

وقالت: "حين أموت سأذكر أنني كنت صديقتك "

صديقتي الأقرب دائمًا الشاعرة/ **أسماء رجب**

شكرًا لكم على كل شيء.

أمل أبو المعالي

□□ لاَ شَيْءَ سَيَنْجُو

هَذَا الصَوْتُ

المُتَرَهِّلُ خَلْفَ الأَيَّامِ

مَازَالَ هُنَاكَ أَمَامِي

يَبْصُقُ فِي عَيْنِي بِاسْتِمْرَار

فَتَهِيجُ الذِّكْرَى

وَيُغَطِّي الرفَّ الأَنْصَعَ عنْدِي

حُزْنٌ أَسْوَدْ

لاَ يَكْسُونِي الحُزْنُ وَلَكِنْ

طُول اللَيلِ

يُطَارِدُنِي ظِلٌّ مَصْدُورْ

يَسْعَلُ مِثْلَ

غُرَابٍ أَسْوَدْ

يَمْكُثُ فِي كُلِّ جُيُوبِ الغُرْفَةِ

فِي آنٍ وَاحِدْ

وَأَكَادُ أُجَنُّ!

أَتَخَبَّأُ فِي ضِحْكَةِ أُمِّي

لَكِنِّي أَتَعَرَّى فِي عَجَلٍ

فَيَعُودْ ..

يَبْدُو مِثْلِي

يَرْتَابُ الفُسْحَةَ

وَالأَبْوَابَ الغُرْبَةْ

وَيَرُوحُ يَجِيءُ

كَمَا حَجْمٍ آخَرَ مِنْ جَسَدِي

وَاليَوْمَ بَكَيْتُ

وَلَمْ يَبْكِ!

هَذَا الحُزْنُ

كَخَيْطٍ أَحْمَرْ

يَلْتَفُّ عَلَى عُنُقِي

لَيْلَ نَهَارْ

حِينَ يَشِحُّ اللَوْنُ

وَلَا أَدْرِي

هَلْ نُورُ المَجْهُولِ يؤلمني

أَمْ أَنِّي قَمَرِيُّ التَكوِينْ؟

أَغْضَبُ

حِينَ يُراوِغُنِي الوَقتْ

فَيصِيرُ الصُبْحُ

كَمَا النِسْوَةِ

يَلْغَطُ فِي كُلِّ فَراغَاتِي

يَكْسُونِي الحُزْنُ وَلَا أَحْزَنْ

تُؤْلُمنِي عَيْنَايَ كَثِيرًا

أُغْلِقُ نَافَذتِي

فِي وَجْهِ الضَوءْ

يَتسَرَّبُ مِنْ بَيْنِ شُقُوقِ

النَافِذَةِ الخَشَبَيةِ

شَلَّالُ دَمٍ أَصْفَرْ

أَتَشَبَّثُ فِي جَنْبِ الغُرْفَة

لَنْ أَخْرُجْ،

وَأَمِيلُ عَلَى جَنْبٍ ثَان

جسَدِي وَنَزِيفُ الضَوْءِ

وَبَابٌ

لَا قَدَمًا تَصِلُهْ

صُورَةُ أُخْتِي الأَحْلَى

مِنْ خَلْفِ زُجَاجٍ مَكْسُورْ

شَقَّ الأَرْضِيَّةَ

مِنْ تَحْتِ شَقِيقَتِهَا الصُغْرَى

كُتُبٌ تَتَعَاقَبُ يَوْمِيًّا

مِنْ تَحْتِ الكُوبِ السَاخِنِ جِدًا

إِنْ أَنْهَيْتُ قِرَاءَتَهَا

سَأَطُوفُ

كَدَرْوِيشٍ فِي الغُرْفَةِ

لَا أَرْضاً أَوْسَع

مِنْ مِتْرَيْنِ وَنِصْفٍ

فِي مِتْرَيْنِ وَنِصْف

- لَوْ قِيسَتْ بِالزَاوِيَةِ الأَكْبَرِ فِيهَا -

لَا أَرْضاً أَقْسَى

حِينَ يَفُورُ الحُزْنُ

وَيَرْتَفِعُ النَاقُوسُ

لِيَقْطَعَ صَمْتَ اللهْ،

سَأُرَافِقُ عَدْلَهْ،

وَأَطُوفُ

وَظِلِّي فِي يَدِهِ السِكِّينْ

لَا شَيءَ سَيَنْجُو مِنْ سَخَطِي الآنْ!

* * * * * *

□□ تَرْنِيمَةُ المَجْدَلِيَة

كنت أموتُ

وهذا الوغدُ يرافقُ أحلامي!

حين فقدتُ الرعشةَ

من صدري

حين رَغِبتُ بأنْ

أذهبَ للنهرِ

أُشَمّرُ ثوبي الحائرَ

من صفع الريح علي الضِّفةِ

وأحطُّ الخصرَ المائسَ

فوق العشبِ البريِّ

سأحتكُّ

وأنَّاتُ العشبِ

تُشَذِّبُ جلستيَ

الآن يطيبُ النومْ

حين يجفُّ النُّسغُ السائلُ

من زَندي

أتمددُ جنبَ الماءِ

وأجعلُ من تلك الميلةِ

ناووسًا عشبيًا

سيرافقُ روحي

وستنمو

ذاتَ مساءٍ في آذار

كزَنبقةٍ بيضاءَ

وسوف يُعَمِّدُني النهرُ

سأعرفني

حين أسيرُ

علي أطرافِ الخوفِ

ولن أتذكرَ

كيف اجتازَ البردُ

حدودَ المدفأةِ

وكيف تباطأَ قلبي

حدَّ الزحفِ

و روحي كالإسفنجةِ

تعصِرُها الآه

وكيف رغبتُ؟

ولون النهرِ

يدغدغُ نظْراتي

لو أني كنتُ أخبِّيءُ في قلبي

غير الخوفِ

لكنت إذا جاءَ الحزنُ

تَركتُ له بعضَ الحلوى

ورأيت الندبةَ في وجهي

رسمًا تشكيليًا

من فنانٍ مغمورٍ

كان أبوه يُرَقّص

حيَّاتِ البلدةِ

بالمزمارِ القصبي

ابنُ الحاوي

كان يحبُّ الرسمَ كثيرًا

فوقَ وجوهِ الفتنةِ

حينَ يملُّ

من الوديانِ

وسحرِ اللونِ الأزرقِ

يتلوَّى بالفرشاة

ويعجنُ أجسادَ الحلواتِ

وكنت بإحدى اللوحاتِ

- مغايرةً عني الآن قليلًا -

متراخيةً

أجلس فوق سريرٍ
ينسابُ نبيذٌ أحمرُ
من كأسٍ
ترتاحُ علي كفي الفاترة
تجاور رائحةَ الألوانِ
من الجسدِ المخمورِ
جمودَ اللوحةِ
تملأ جسمي المُصفَرَّ
جمالًا حُلمًا أو رَغْبة.

* * * * * *

□□ احتمال

لا شيءَ يبقي

حين تطوى ضحكتي

إلا ندى دمعٌ تجمّدَ

في المقلْ

لا عزفَ يُطربُ

حين ترقصُ قصتي

بين انحناءاتي وبين تنهّدي

وغوايةِ الوجه البعيدِ

لا غير سيمفونيّة

لم تحوِ لِي شيئا جلياً بالحياةِ

وضحكةٌ

ما مرَّرَتْ يوما

ندائي للسماءْ،

إني أميل إلي التعسفِ

لا الوفاء لصبرهمْ

صبرٌ يعجِّل باحتقارِ الكلِّ

والوقتُ الذي أحيا الرثاءَ مجددا

لم يأتِ بالحلمِ الجميلْ

مللْتُ اشياءَ الطبيعة كلها

ماذا يتاح إلي السماءِ لكي تتيحْ !

وجعبتي شيء فقيرْ

لم يكفِ إثباتاً بأني استحقْ،

الوقتُ ينتحلُ الرجوعَ مجدداً

والوردُ لا يهوى التفتح مرتينْ

وسخافةُ الأيامِ تكفي

كي تهذِّلَ

كل افكاري البتولْ

وتستبيحَ تبرُّعي بالأمسِ

كي تجني الذنوبَ مجدداً

أو يُوشِم الصمتُ الملحُّ ملامحي

الأولي كإنسان هجينْ!

ومجدداً يغشي عليّ

تغافلي شيءٌ جليّ

وتنبؤاتي كلها ملأَ الصدى

رهنَ انعكاساتي

لا خلفَ غير غباري الآتي

ولا طريقَ سوى

اختياري ميتةً أخرى !

لا حلوَ بي

سوى أن عينيه استساغتْ

وقفتي الأولى

بأحضانِ الصقيعْ

وكلَّلتني في مقدمة الربيعْ

الحرفُ يجرِفني

إلي مرفا سؤالي

أعوذني بالشعرِ

باللحنِ المطلِّ على الكمالِ

بقنِّينات الحبرِ

بالأمل المملحِ في الرحيلِ

لخوفِ ما بعد الرحيلِ

وكلُّ أجوبتي

احتمالْ.

* * * * * *

□□ ابن موت

" إلي أخي الكبير محمد "

هذي يداكَ

رغيفُنا الصبحيُّ

أشجارُ القرنفلِ

سكَّرٌ

منديلُ عرسٍ ناعمٍ

تَرْبِيتُ أمي في المساءِ

ربابتان ومكحلةْ

عيناك رمزٌ

لا يزال معلقًا

فوق الأسرّةِ

دائريٌّ

والرموش سلاسلٌ خرزٌ وريشٌ

يحرسُ العشاقَ والخاوينَ

والأخوةْ

سينطفئ النيونُ

يحوم خفاش ترابيٌّ

فتتبعه الجموعُ

تمص أنغام المواويلِ العتيقةَ

تنزع النجماتِ من سمواتنا

وتموتُ فينا الشمسُ

لو غابت عيونكْ

قدماك أبطأ من تصورها

على دواستينِ

وسرعةٌ قصوى

لفهدٍ في حياة سابقةْ،

وهنا الطريق

كما بساطٍ ينسحبْ

والوقت انبوبٌ يضيقُ

إذا وجدت الحكمة البلهاءَ

فالقها ومرْ

ادهسْ عليها

ثم ساوها بأرضٍ

سوف تهرسكمْ سويّاً

ثم مرْ

مَثَّلَ بصلعتها كنازِيِّ ومرْ

إن البراءة مستفزةُ يا أخي

كل الأراضي سوف تشهقُ لو تمرْ

ماذا يريد الكون من مسكينةٍ مثلي

تُحسِّسُ كل يوم

فوق صدر الذكرياتِ

فلا تجد نبضًا

ولا صوتًا يحاكيها

فتهذي وحدها

تبكي وتغفرُ

وحدها

هذا الذي ما ضر يومًا غيرها

حين اتفقنا

أنتَ تسندُ لي دراجتي

وأنا أسابق هذه الظلماتِ

لا تتلفَّتي للخلفِ قال

سمعتهُ

إني بقربكِ قال مبحوحًا!

ليختل اتزاني

حين قادتني الشكوكُ

سقطتُ

ثم وقفتُ شامخةً

أقْطِرُ رملَ شارعنا

ويضحكُ

أكتِمُ الضحكات في خجلٍ

وأركضُ لكْ

علي بُعدٍ وذكرى.

* * * * * *

□□ ذم الأبيض

ذم الأبيض

أتهجَّى أنفاساً بيضاءَ

تتفجَّرُ من ذاكرةِ الورْدْ

واللونُ الأبيضُ مثلَ الأسودِ يمتدُّ

وحدي

وبقايا الوذْ

والسمكاتُ الجائعةُ

بحوضِ البِلَّورِ

تطفو واحدةٌ

ينعكسُ الوجه الممصوصُ

فأبكي

لكن الدمعةَ لا تنسلْ!

ذم الأبيض

ألهثُ من ثقلِ الحمَّى

وتهتُكِ أملاً ما ملْ

كم خيّلَ ليْ

تجاورني

فأميلُ عليها

والكونُ يميلُ عليَّ!

أتساقطُ جسماً ورؤىً

فوقَ الارضِ الكافورْ

أتحامَى في عرضٍ لحافٍ

منحولْ

أورثني إياهُ أبي

أورثهُ إياه

الخوفُ منَ المجهولْ

والخيبةُ ما يترسَّبُ من أيامي

الخاليةِ من الدهشةِ

الخائفةِ من الحبِ

أيامٌ تنحصرُ الالوانُ بها

في لونٍ واحدٍ

يتساقطُ ما بين عيوني

كرتابةِ هذا الثلجِ

المتخبطِ خلفَ النافذةِ

يُمْرضُني

كشعورِ الندمِ إذا انتظر الراهبةَ

علي باب الستينْ!

والعمرٌ المنجذبُ إلي الارضِ

كبَنْدُول الساعةِ

يتخبطُ في اللا شيء

ليرجعَ للاشيء

يتَشفَّى بالجسدِ الملقى سلفاً

في الظلماتِ

تعودُ الذاكرةُ الكاذبةُ

تعرّيني

حتى من لحمي الموروثْ

يدقُّ البردُ ويفصل أركاني

الغضبُ المتزايد فيَّ

ذم الأبيض

أفكاري الدافئةُ الأولى

تَتَيتَّمُ في عمرِ القُبْلةْ !

والموقدُ ليس بعيدًا

لكنَّ الزحفَ إليهِ

يلائمُ قدمايْ

أتماهى وحفيفُ الوحدةِ

وتهكُّمُ انفاسي

وصولًا للفحمِ الأبيضِ

حتى اللهب الماثل

في عيني يبردْ!

تتمادى ذاكرتي الجيريَّةِ

فأصيرُ برائحة الفلِّ

وفتاتي تقطِّفُني

بأصابعها الشمعيةْ

يأسرني شحوبُ أنوثتِها الدافئِ

تخترقُ يداها المرتعشةُ

لبَّ النورِ

لا تصل ولكني

أراها تطفو على

سطحِ البِلَّور!

* * * * * *

□□ قشور التفاح

الليلُ براقٌ وحسِّيُّ المحبةِ

مخمليُّ الأمنياتِ

مرابطٌ بالقربِ مني

ثوبُهُ القمريُّ يفضحُ حسنَهُ

والساكْسَفونُ الآنَ

يضربُ من ورائي

ظفرهُ الذهبيُّ

يُخرجُ من ضلوعي

أجنحةْ

الآن صوتُك يشبِهُ النسيانُ

يشبهُني بأزياءٍ جديدةْ

حين تنفخُه

يشُقُّ بصدريَ الأيامَ

يخترقُ الزجاجةَ والنبيذَ

يدورُ في قاعٍ مقعرةٍ

كَلَيْلِي حينَ يحترفُ البعيدُ

وصوتُك الخاوي يفصِّلُ من خزائنِ

ذكرياتي الشوقَ

يلبسهُ

يقدمُ أوْ يأخرُ في الزمانِ

ويخترقُهُ

أعودُ ألعبُ بالعرائسِ

أختلق قصصًا

عنِ الشيءِ المخبَّئِ

في الظلامِ وأرتعبْ

وأجادلُ البالونَ عن هيليومِها

لو تنفسيهِ

سأرتبطْ حدَّ السماءِ بهِ

وأصعدُ

حين تبيض السماءُ

سأنزلق

من فوق حلوى اللهِ

أرجعُ ذبْذباتٍ

من ثنايا بوقهِ

قد لا يراني من أحبُّ

وإن رآني أنحنِي

لأناطحَ الماضي

أصارعَ في الفراغ

وأنتصرْ

هل سوف يعرفني؟

أيرضي أن نُكَوِّنَ

في موسيقي الجازِ

ثالوثٌ مقدسٌ

يحتوينا

نحتويهِ

أصير مصرَ الناصريةَ

أكتشفُ في كل سنتي مترَ

من جسدي

خبايا خصبةً جدًا

وعمرًا غير مأهولٍ

تفتَّتَ بينَ راحتك الحبيبةَ

مثل لوحِ فُسَيفساءٍ

اشتراكيّين

فرديّين

عشاقًا

يخبؤُنا الظلامُ من الظلامِ

الليلُ بابُ العرسِ

والخوفُ الستارْ

كأنه درّةٌ

يزيّنه الظلامُ

وآخرُ الزيناتِ يزحفُ كُحلها

من فوقِ ساقاي الرشيقةِ

خصري التمثالُ

والعنق المشيَّدُ

مثل برجٍ

تنسحب

ليحيطَ عيناي المنارة

كحلها

وأنامُ

ليلي مثل دلو فارغٍ

حِملٌ

يُكَبْكِبُ فوق رأسي

من ظلام الكونِ

من هذا الفضاءِ

أصيرُ مثل الليلِ

فارغةً جميلةْ

* * * * * *

□□ الوقت

شعرٌ

يختزِنُ الوقتَ إليهِ

ليبقى

يرضى لمحاولتي التكرارِ

ويبرهنُ للأيَّامِ

سذاجتيَ الأمّ

قد زادَ البردُ كثيراً

حينَ تراكمَ صمتُ اللهِ عليّ

مقلوبةُ آياتي أقرؤها عِوجا

والرب يُشكِّلني

في المطرِ الضائعِ

والمطر كما وجهٌ

يهتمُّ بما تُهملْ!

هو نبْشُ الكونِ المتنقلْ

انظرْ في القطراتِ

ترى الماضي أكبرْ!

عدساتٌ فاترةٌ تَكفيكَ

لتفلقَ همالايا خوفكَ

أصواتُ خريرْ

تتقاسمُ والمطرُ السقطةَ

وتموتُ غديرْ

هل ضاعَ صليبُك يوما

من عيني

هل فات العيدْ!

جيفارا السيُّئُ ماتَ

وصوتُ جيتارِه

ظلّ يُسَكِّنُ تنهيدَ الأغنيةْ

أورثني

كيف أَلُوحُ لوجهي

في الظلمةِ _لا أُدركه_

فأموتُ

وتنفلت الأحجيةْ

تسحبني لجنوبِ العمرِ

لدروبٍ أبعدَ

للأعيادِ

لعيونٍ كالشمعِ

يُشَعِّلُها

العارُ الملْصقُ في جسدِ الأنثى

فتئنُّ وتنصهرُ الأسبابْ

وتشظَّى

في اللهبِ النيّةْ

قد حان مثولي لِليلِ

ومثولِ القِنِّينَةِ ليّا

سأقولُ الخمرةُ لا تُنْسي

ولهذا تنفذُ باستمرارْ

وأظلُّ أُفَتِّش عن نفسي

أرأيتم أملاً يتثاءبُ

خلفَ الأسوارْ؟

تنزلق الكأسُ فأبتلُّ

ما عدت أُفَرّقُ

بين الماءِ وبين النارْ

هل مرَّ العيدُ هنا حقاً

ما عدْتُ أميّزُ

بين الصرخةِ والمزمارْ

بين الطبلةِ والخدِّ المثقلِ

بيديه المرتعشاتِ

لكنِّي اعتدت التصديقَ،

اعتدتُّ أَميلُ لأسمعهم،

أتقيؤُ حول حماستهم،

وأقولُ نبيذي أدْماني

والوجهُ الطفلُ

تأرجحه الكلماتُ!

تَتَمسَّحُ عيني في الأفقِ

تنثقبُ اللحظةُ في قلبي

وعيي ينهارْ.

* * * * * *

□□ وجه

بَين اخْتِفاءٍ واخْتِفاءْ

الفَجرُ لوّنَ وِجْهَةَ الوقتْ

ومَحَا عن الكُحلِ الأرقْ

وأذابَ شَطْحَاتِ الصبي

في مواخيرِ الظمأْ

فعَصَبْتُ خوفي بالضياءِ

وَرُحْتُ أَخْلِقُ

فِي سوادِ الضوءِ

وجهًا برتقاليا حزينًا،

حُلمًا وذنبًا

فاحتِفَاءْ

ليُناسِبَ القَولَ المَجازْ

وَتَأَنُّقَ الصُبحِ

المُعَرّق بالندى

من هَولِ كابوسِ

المساءْ

أقُولُ: لاْ،

النورُ لا يَضطرُ أن يَبْقَى مرارًا

والفَجرُ مُحتالٌ بَعيدْ!

ويَقُول: قد كُنتُ أملكُ قطةً،

ورَغيفُ وَجْهِ حبيبتي

يكسو تعابيرَ الحليبْ،

يومًا

وَجَدتُ الوَجْهَ في فمي

بديهيًا مَضَغتُ

فسَالت الكِسرَاتُ من عيني

علي القطِ الفقيدْ!

اللّيلُ ظلَّلَ أبيضي أسودْ،

ولِكي تُرَى الدُنيا رتوشْ،

رسمتُ قنديلًا فعافى ضوْأهُ

عَبَقَ العيونِ السودْ،

عيناه ليلٌ من قضيبِ

تُسافرُ الأنغامُ

حولَ قلوعهِ

وأظلُ ترتيلًا بَعيدْ،

عيناه تختصرُ المسافةَ

بين عمرى والقمرْ،

بين الحقيقةِ منطقيًا

والحقيقة واقعًا،

بين المعاني

وانكسارِ الحلمِ من وخزِ الأملْ،

عيناه تَغتال الأبدْ

سأموت عربيدًا يقول،

ويَبْقَى كاهلي غِرٌّ ولدْ!

وأنا أدينُ إلى التبلُّدِ بالرضا،

كَمْ آه تَنبتُ من تَلاقحِ يومَيَ

الآتي بذاَ الأمسِ العنيدْ!

والآهُ شمطاءُ تَبَخّرَ عمرُها،

وتَسَاقَطَ الوَشمُ

المُداعبُ ثغرُها،

والكُل ذو وجهٍ فحوليٍّ لها،

من قَبْلِ أن تُبدئ

تُعيدْ!

والفجر يَغفَلُ ما يدورُ

بذهنِ ليلٍ آفلٍ

هو قد يعودُ لينتقم منّا جميعًا

بالقُربِ جدْ،

فما الأمانُ سوى استدارةِ

وجهكَ المحمودَ،

هو ليس إلا أن تعودْ.

□□ أسماء

(إلي صديقتي أسماء رجب)

في موضعيِ
وجهي ثقيلٌ بابتساماتِ المساءْ
تُمزِّقُ الفوضى حواسّي
ويُشعِّبُ التَكرارُ
أفكاري بعيداً
فيُطِلُّ وجهكِ جانبي أسماءْ
هذا الكيانُ المُشْرَئِبُّ
على الحقيقةْ،
وَلَهٌ
تكلَّلَ آخر الليل الرديء،
ونما على حضنِ الحبيبةْ،

الآنَ أعلمُ

كيف يصبحُ صوتُكِ الحاني مُغَبّرْ

كيف ألتمسُ اعتذارًا صارخًا

لعيونك الشَفَقيَّتَيْنِ

ثم تسقطُ لا تجيبْ!

يَحمرُّ وجهي والجُموعُ

تُلاحظُ الحزنَ

المُدَلَّى من عيوني

ثم تَسألُني

عن العِقْدِ ال مزينَ لي ضلوعي

لا أبالي!

سوف تأتي الآنَ

منْ خلفِ انتباهي

تَنفضي زيفَ المدينةِ

كي يَروقَ الوقتُ

للآه الغناءْ

أهفو كما الهمسِ الخجولِ

أحدِّثُ الطرقاتِ عنّا

بالخُطىْ،

كنّا نَصُبُّ علي الدروبِ

رحيقَنا الورديْ،

وعلي سبيلِ السخطِ كنّا

ثم كان الشعر حبّاً

والرفاقُ

ملامحُ الأكوانِ،

تفسيرُ التعلقِ،

لا شيءَ في وجهِ الأماكنِ غائبًا

فعلامَ يُخطئني الحنين!

هل مر لصٌ

سيءُ التفكيرِ

كي يَسلبَ الذكرى الطريقْ

اوليس بؤساً كاملًا

موتُ الشهابِ الحرّ كي تحيا الأماني؟

يا صديقةُ، لا أزالُ مُثَلَّجهْ

قطبية الاحساسِ

أكنسُ وحدتي فيَّ
وأشاطرُ الضحكاتِ علِّي أقتفي
وصفاً دقيقاً للقاء،
وصفاً يُبَرّرُ
عودةَ العصفورِ غرّيدًا
لعشِّ الله في جنبي
وجنبي مستباحٌ للعراءْ
ما كنت أحسَبُ أن يمرَّ العمرُ
كالأعمى،
تبَجَّحتِ السنونُ بثقلهِ
وتبجح الملكوت بالنكرانْ،
والفقد أقربُ يا حبيبةُ،

في لقاءِ الناس إلاكِ

هو كانعزالٍ في انعزالي

أو تَهادي ذلك الأعمى

علي غيرِ الطريقِ

يُقلِّب الأضواءَ في صوتِ العصىءِ

صوتٌ يَردُ: بلى،

والكون في عينيَّ

لا آهٍ ولا لا!

* * * * * *

المحتويات

لاَ شَيْءَ سَيَنْجُو ٥

تَرْنِيمَةُ المَجْدَلِيَة.....١٣

احتمال ٢٠

ابن موت.....٢٦

ذم الأبيض.....٣٣

قشور التفاح ٤٠

الوقت ٤٨

وجه ٥٥

أسـماء ٦١

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

مسابقة
الشاعر
رانيه متولي بلاط
الأدبية
2023
(ذمُّ الأبيض)
الديوان الفائز
بالمركز الرابع
على مستوى الوطن العربي
شعبة شعر الفصحى

كُتُبٌ تَتَعَاقَبُ يَوْمِيًّا
مِنْ تَحْتِ الكُوبِ السَاخِنِ جِداً
إِنْ أَنْهَيْتُ قِرَاءَتَهَا
سَأَطُوفُ
كَدَرْوِيشٍ فِي الغُرْفَةِ
لاَ أَرْضاً أَوْسَع
مِنْ مِتْرَيْنِ وَنِصْفٍ
فِي مِتْرَيْنِ وَنِصْف
-لَوْ قِيسَتْ بِالزَاوِيَةِ الأَكْبَرِ فِيهَا
لاَ أَرْضاً أَقْسَى
حِينَ يَفُورُ الحُزْنُ
وَيَرْتَفِعُ النَاقُوسُ
لِيَقْطَعَ صَمْتَ اللهْ
سَأُرَافِقُ عَدْلَهْ
وَأَطُوفُ
وَظِلِّي فِي يَدِهِ السِكِّينْ
لاَ شَيءَ سَيَنْجُو مِنْ سَخَطِي الآنْ!

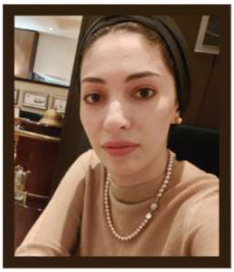

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

تصميم منى شومان